[319] فقال له ابن عباس: فإني اعيذك باﷲ من ذلك، أخبرني رحمك أتسير إلى قوم قد قتلوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم ؟ فإن كانوا قد فعلوا ذلك فسر إليهم، وإن كانوا إنما دعوك إليهم وأميرهم عليهم قاهر لهم وعماله تجبى بلادهم، فإنهم إنما دعوك إلى الحرب والقتال، ولا آمن عليك أن يغروك ويكذبوك، ويخالفوك ويخذلوك، وأن يستنفروا إليك فيكونوا أشد الناس عليك ! فقال له الحسين عليه السلام: (وإني أستخير اﷲ وأنظرما يكون). (1)

(288) - 90 - فخرج ابن عباس واتاه ابن الزبير فحدثة ساعة ثم قال: ما ادري ما تركنا هؤلاء القوم وكفنا عنهم، ونحن أبناء المهاجرين وولاة هذا الامر دونهم ! خبرني ما تريد أن تصنع ؟ فقال الحسين عليه السلام: (واﷲ لقد حدثت نفسي بإتيان الكوفة، ولقد كتب إلي شيعتي بها وأشراف أهلها، واستخير اﷲ). فقال له ابن الزبير: أما لو كان لي بها مثل شيعتك ما عدلت بها ! ثم إنه خشى أن يتهمه فقال: أما انك لو اقمت بالحجاز ثم اردت هذا الامر هاهنا ما خولف عليك إن شاء اﷲ، ثم قام فخرج من عنده. فقال الحسين عليه السلام: (ها إن هذا ليس شئ يؤتاه من الدنيا أحب إليه من أن اخرج من الحجاز الى العراق، وقد علم أنه ليس له من الاءمر معي شئ، وأن الناس لا يعدلوه بي، فود أني خرجت منها لتخلوله). (2) (289) - 91 - فلما كان من العشي أو من الغد أتى الحسين عبد اﷲ بن العباس فقال يابن

_____ (1) - تاريخ الطبري 3: 294، الفتوح 5: 72، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 216، قال ابن لاعثم والخوارزمي بدل (انى استخير اﷲ)، (واﷲ يابن عم لئن اقتل بالعراق احب اليمن ان اقتل بمكة وما قضى اﷲ فهو كائن ومع ذلك استخير اﷲ ونظر ما يكون. الكامل في التاريخ 2: 545، البداية والنهاية 8: 172، وقعة الطف: 148. (2) - تاريخ الطبري 3: 294، الكامل في التاريخ 2: 546، واضاف قبل ثم قام فخرج، كلامه يجئ في الرقم 287 - 96 البداية والنهاية 8: 172، اعيان الشيعة 1: 593، وقعة الطف: 148. _____